

صناعة اللاوعي

اللاوعي ضرورة وجود، والوعي ضرورة إنسان

ثنائية الوعي واللاوعي

اللاوعي هو ضد الوعي، وشريكه في توأمة وجودية تدوم ما دام هذا الإنسان. فهو حدٌ والوعي حدٌ، والجامع بينهما ثنائية الضد الأزلية تلك. هي ثنائية قلق، فالحركية سمة لها وحلة. يتجاوز حدًاها سكنًا، ولا يهدأ الواحد منهما ينكأ الآخر خلسة وغيلة. هو صراع على المكانة، ينتصر فيه الوعي قليلاً ويفوز اللاوعي في أكثر الأحيان. وبين مدّ وجزر تتقلب الأحوال، فالغانم يسود حيناً ويبقى الخاسر في غلبه يترقب دولة الأيام.

هو الليل إذا ما كان الوعي النهار، وهو العتمة إذا ما كان الآخر النور. يسكنان الذات عنوة، ويتجانبانها قسراً منها وقهراً. فالمساكنة بينهما قدر محتوم، كتنبؤ الضرورة وألزمته طبيعة هذا الإنسان. فلا يسكن الوعي نفساً هجرها اللاوعي، ولا يأنس اللاوعي سكنة نفس اضمحل فيها الوعي واندثر. فنفس غاب عنها اللاوعي هي نفس لا محالة زاهقة، ونفس مات فيها الوعي هي كبهيمة الأنعام نافقة. فاللاوعي في حقيقته هو ضرورة وجود، وأما الوعي فضرورة إنسان. فكيف لمخلوق أن يكون وجوداً بلا لاوعي، والغريزة بنت اللاوعي الكبرى هي الأصل في وجوده والاستمرار. أو أن يكتسب صفة إنسان بلا وعي، والإدراك صفة لازمة لهذا الإنسان. لا يكون هو بغيره، ولا أعلم أنه كان لغيره حاضراً أم في سالف الأزمان.

اللاوعي هو خزين من المفاهيم الكارهة للضوء. تتخفي في غيبة النفس البشرية، وتحكم من وراء حجاب حياة هذا الإنسان. هو حكم، ويحكم، وسيحكم، رؤى الإنسان وشعوره اتجاه نفسه بدايةً واتجاه الموجودات من حوله انتهاءً. من هذه المفاهيم ما هو ثابت بثبات الصفات القياسية لجنس الإنسان، ومنها المتغير بتغير ثقافة وأنماط معاش هذا الإنسان.

اللاوعي هو الجوهر إذا ما كان الوعي الصورة، وهو الجذر إذا ما كان الثاني الساق والزهور. هو المدد لما تضمحل سطوة العقل، ويعجز عن الفعل الفتور. يتسلل من صدوع الوعي، ينفذ من مسام الشعور. يضبط إيقاع حياتنا، يوطد لها الأساس ولا يعف عن دقائق الأمور. هو الحاكم حين غفوة الوعي، وهو الحاضر أبداً حين الحضور. متى نغف بك هو مُدبّر الشؤون، نستيقظ بك هو الوثاب قنّاص الظروف.

لا يملّ يصور لنا العالم على ما يُحب ويرغب، ولا يتعب يرسم لنا الأهداف وسبل العبور. نحسب الحرية ملك يمين، وقيد محكم يغل اليد واللسان والشعور. حين الفعل يكون هو المحرك، وحين الكلام يكون هو المعنى والحروف.

فعتيقه شكّل إنسان الزمن الأفل، ويكتب حديثه حاضر هذا الإنسان على نحو وثيق. ولا ادّعي كشفاً، ولا أطالب بعده جزاء، إذ أقول أن هناك من يعمل ليل نهار على صناعة لاوعي جديد طمعاً في إنسان جديد يكون غب طلبه كامل الوصوف.

اللاوعي.. الثابت والمتحول

الثابت من اللاوعي ثبت الإنسان أصيلاً في هذا الوجود، والمتغير غير على الدوام علاقة الإنسان مع هذا الوجود. الثابت هو غريزة الإنسان، هبة الخالق لضمان بقاء هذا الإنسان. فبغير الثابت لا دوام للنوع، وبدونه لا وحدة في السمات القياسية لجنس البشر. فهو من أسس لجميع تلكم المشتركات السلوكية والشعورية التي توحد الناس على مر الأزمان من اجتماع منهم وذلك الذي انتثر.

فالإنسان هو الإنسان أينما وجد. يختلف بتفصيل هنا وحيثية هناك، بيد أن القاسم بينهم أكبر من أن يعقله النظر. في جوهم والعطش، في جزئهم والفرح، في نومهم والصحو، في هاجس البقاء والطمع، يشترك الناس. وتراهم أيضاً يسلكون ذات السلوك حين خوفهم والخطر. فمنهم من يبقى الشر مخافةً، ومنهم من يخلي السآح لدهم إذ حصر. هذا ولم أحدثكم بعد عن الميول العاطفية والجنسية لصنفي البشر، فالحياء يمنعني من التفصيل والتشريح لجلاء البيان وسطوع الخبر. فادم ما يزال على عشقه القديم لحواء، وحواء ما انفكت تدعوه إلى هتك المحظر. والشمس ما انقطعت تشرق على هذه الأرض، والأرض ما انفكت تهيم حباً بهذا القمر.

وأما المتحول فهو حصيل ثقافة وفكر وتجربة، وجميعها متحركات لا تنفع بالسكون. فلا نواجه إذا حركة الجموع بجمود في اللاوعي. فكان المتغير في لاوعينا ضرورة تكيف لازمة تمكين. وبدون المتغير في لاوعينا لما اختلفت اهتمامات البشر باختلاف الزمان وتباين المكان. ولانتظم الناس جميعاً تحت أفق شعوري ورؤيوي واحد لا لون فيه.

هو يرسم الأهداف ومحفزات العمل، يحدد أولويات الإنسان. هو يؤسس لموقف شعوري خاص اتجاه مفردات الوجود صغيرها وكبيرها، وهذا ما يسمى اصطلاحاً بالوجدان. أتسق الوجدان عند جماعة من المتجاورين زماناً ومكاناً، تشكل الوجدان الجمعي للمترامين سكان هذا المكان. هو يوطد لأمشاج روابط تثبت الفرد بأديم الأرض حيث مقامه والمعاش، هو يخلق الإنتماء.. بيني الأوطان.

وإن كان الثابت من لاوعينا راسخاً متيناً، يستمد قوته وثباته من كفل الخالق لمخلوقه الإنسان. بيد أن المتحول منه هش ضعيف، وهي سمة تجمع جميع المتحركات ولا استثناء في ذلك أم تفنيد. فالحركة تعشق الزمان تهيم بالمكان، وفي هذا ميزة ونقيصة.

فللزمان صولات وجولات، وللمكان شروطه والحراس. فلا تسلم حركة من سطوة الزمان ما كانت، ولا هي تتفلت من قبضة المكان ما أقامت. فالنفاعلية مع مفردات الوجود شرط تكيف وتمكين، وهنا تكون الحركة حقاً وحقيقتاً سمة وميزة. وأما النقيصة فتأتي من قدرة الآخر على ضبط النفاعلية على إيقاع طموحه والأطماع. فالزمان على عهده يحابي الذكي الجسور، والمكان على سجيته مطواع لسادته ومهندسي البنيان.

ويبدو أن هناك من اشتتم هذه النقيصة في طبائع المتحركات، وتعلم ميول الزمان وسجايا المكان. فعمل ويعمل على صناعة المتحول من لاوعينا على النحو الذي يحب هو ويرغب. فنصنع المؤثرات في مختبرات له تحتية، ونخلق مفردات اللاوعي الجديد في غرف سوداء مخفية. فيكون المتحول من لاوعينا في النهاية حصيد فعالهم، يكون هو الضحية.

وكم أخاف على الإنسان من أن تمتد يد فجور على الثابت من لاوعيه أيضاً، فتكون الطامة حينئذٍ أخطر والخراب أكبر. فيختلف الناس حتى في أصل التكوين، وبدل إنسان نجد أناساً عديدين. الشكل يجمعهم، لكن في الجوهر

كُلُّ واحدٍ مِنْهُم على يَقِينٍ. فتموتُ الفِطْرَةُ الأساسِيَّةُ، وَيَعْرُشُ على أَشْلائِها فطورٌ لا أصلَ لها ولا دينٍ. ولا أَحَدٌ كُنْتُمْ بَعْدَها عَنْ مُستَقْبَلِ هذا الإنسانِ، فَالهِلاكُ قدرٌ كما أَخْبَرنا الخالقُ ربُّ العالمينِ.

جُنودُ اللَّوَعِي

كُلُّ الحواسِّ لَهُ جُنْدٌ، والكُلُّ في خدمته سِواءٍ. فالعِينُ لا تكسلُ تَجْمَعُ الضَّوءَ تَمَكِيناً لِحَضْرَتِهِ، ولا تتأخَّرُ عنها جَارُئُها الأذُنُّ في الجودِ والسَّخاءِ. ولا أُطِيلُ عَلَيْكُمْ سِرِّدَيْتِي، فالجميعُ لَهُ جُنْدٌ وَإِنْ ضَعُفَ الدَّورُ هنا وَقَلَّ قليلاً هَناكَ العطاءُ. وأنا إِن اصْطَفَيْتُ لَكُمْ العِينِ وَالْأذُنَّ مِثْلاً، فَلانَّهُما الأَكْثَرُ بَدلاً وَالأَهْمُ في فِعْلِ التَّنْذِيرِ وَالبناءِ.

فلا تنقطعُ العِينُ مَسْحاً لِلصُّورَةِ، ولا يهدأُ اللَّوَعِي كَنْزاً لَهَا جَهراً أَمْ في الخفاءِ. فقليلُ الصُّورِ يلتقطُها الوَعِي جاهداً، وَجَلُّها يَتَسَرَّبُ سِراً إلى مَسْتَوِعاتِ اللَّوَعِي السُّفْلِيَّةِ دونَ عِناءٍ. فَعِينُ الوَعِي تَضِيقُ إِلَّا عَنْ مَرَكِزٍ، وَعِينُ اللَّوَعِي حُرَّةٌ تَمسُحُ المَرَكِزَ وما يُحِيطُ بِهِ مِنْ فِضاءٍ. فَيَفِرُّخُ الوَعِي بِقَلِيلِ الصُّورِ وَيَزِدْهِي، ولا يَقْنَعُ اللَّوَعِي بِوَفْرَةِ الحَصِيدِ أَمْ بِجَزِيلِ عِطاءِ.

وَكَذا هِيَ الأذُنُّ، تَجْمَعُ الصَّوْتِ بِهَيْمَةٍ وَذالكِ الجَلِيِّ مُبِينِ البَيانِ. يُدْرِكُ الوَعِي جِزءاً مِنَ القَوْلِ فَيُتْقِنُهُ لَدَيْهِ أُسِيرَ ذِكْرِي واعيةً. وَأَمَّا اللَّوَعِيُ فلا يَنْتَقِي أبدأً، فَالْحَزَنُ حَرْفُهُ عَزَّ الخَزِينُ أَمْ كَانَتْ بِضَاعَتُهُ باليةً. وَمَا أَبْهَمَ على العَقْلِ اليَوْمَ، غداً يَكُونُ هُوَ الأَثِيرَ جَلِيلِ المَعانِي.

وَتَمُرُّ الأَيَّامُ ثَقِيلَةً على كِلَيْهِما، فَيَفِرُّعُ الوَعِي إِلا مِنْ قَلِيلٍ، وَيُتَخَمُّ اللَّوَعِي بِخَزِينِهِ وَيَمِيلُ المِيزانِ. وَعِنْدَ الحَاجَةِ وَفِي اللَّحْظَةِ الكَأداءِ، تَعْرِفُ النَّفْسُ مِنْ خَزِينِ الوَعِي فلا تَحْصُدُ إِلا خِواءً، وَأَمَّا مِنْ خَزِينِ اللَّوَعِي فَهِيَ الغانِمةُ المَرْضِيَّةُ على الدَّوامِ. فَكثيراً ما خذَلنا وَعِي، وكثيراً ما وَثَبَ لَوَعِي يَغِيثٌ.. يَجِيبُ البِداءَ.

صِناعةُ اللَّوَعِي

مِنْهُم مَن أَدْرَكَ فِعْالَهُ فِينا، وَعَلِمَ وَسِيلَهُ في ضَبْطِ القَوْلِ وَالفِعْلِ وَكَذلكِ الإِحْساسِ. فَاللَّوَعِي حاكِمُنا سِواءً أَدْرَكنا صَحيحَ هذا القَوْلِ، أَمْ مَجَّتُهُ النُّخبَةُ أَمْ الدَّهْماءُ مِنْ هَذِهِ النَّاسِ. فقليلاً ما يُلْتَبِنُنا وَعِي، وَكثيراً ما ثَراناً نُهَبِي لِـ لَوَعِي عَظِيمِ القُدْرَةِ شَدِيدِ المِراسِ. فَعَشْرُ ما نَحْنُ عَلَيْهِ صَنِيعٌ وَعِي مُبْصِرٌ، وَفِي العُشْرِ سِخاءٌ يُجافي الحَقِيقَةَ وَيَبْتَعُدُ عَنْ صَحيحِ التَّقْدِيرِ وَدَقَّةِ المِقياسِ. فَنَحْنُ، إِذا ما رَمَتْها واقِعاً وَمَنْطِقا، نَتَاجُ لَوَعِي وَاثِقِ الفِعْلِ فِينا عَميقِ الأساسِ. فَهُوَ حاكِمُنا في يَقْظَتِنا، حِينَ يَقْتَرُ الوَعِي وَحِينَ يَهْيِجُ الإِحْساسِ. وَهُوَ الحاكِمُ المَطلَقُ حِينَ غَفَوْتِنا، ما طالَ نَوْمٌ وَغابَ شَعورٌ وَاسْتكانتْ لِدَعَةِ تَلْكَمِ الحَواسِّ.

وَمِنْ هَذَا الإِدرَاقِ يَنْطَلِقُ عَقْلٌ مَحْمومٌ، أَرَقَهُ مُلْكٌ وَسُلْطانٌ وَجاءَ. فَمَا زالَ اللَّوَعِي حاكِمَ الإنسانِ، فَلأَكُنْ أنا حاكِمَ لَوَعِي هذا الإنسانِ.. ما فَتَى يُحِثُّ النَّفْسَ يَسْتَنْهَضُ الأَحلامِ. فَاللَّوَعِي أنا أَعْلَمُ بِخَفاياها، فَقدْ عَلِمْتُ فِعْالَهُ وَجُنْدَهُ وَمَفاتيحَ الأسرارِ. العِينُ لَهُ بابٌ وَالْأذُنُ بابٌ وَالْمَفاتيحُ مُلْكٌ يَمِينِي، وَالعالمُ سَفِينَةٌ وَأنا الرُّبَّانُ.

أَصْنَعُ الصُّورَةَ وَأُضْفِي عَلَيْها طِيفَ لَوْنٍ وَمَسْحَةً مِنْ ضِوَعٍ، أنا الفَنانُ. وَالصَّوْتُ صِنْعَتِي، فأنا مالِكُ الأَثِيرِ وَمَهْندِسُ الصَّوْتِ وَالكُلُّ طَوْعٌ بَنانِ. وَفِي الصُّورَةِ أَبْذَلُ الكَثِيرِ، فَالكَرْمُ سِمَتِي حِينَ يَكُونُ المُلْكُ زَنَةً هَذَا المِيزانِ. وَفِي الصَّوْتِ أَسْتَمْتَمُ كَلَّ ذِي صَوْتٍ وَذائِقَةً، أَضْبِطُ الكَلِمَ وَالْمَوْجَةَ أَدَقُّ البَيانِ. وَأَغْدِقُ على العِينِ بِمَنْتِجِ مِعامَلِي، وَأَصْمُ الأذُنَّ وَسِواءاً فأنا في الوَسْوسَةِ المُعَلِّمُ وَتَلْمِيزِي هُوَ الشَّيْطانُ. وَأُضَيِّقُ الخِناقَ على آخِرِ أَرادَ غَيْرِ شَأْنٍ، وَأَمْنَعُ عَنْهُ الأَثِيرَ وَالضَّوءَ أَمْنَعُهُ البَيانِ. فَتَمْسِي الضَّحِيَّةُ لا حَوْلَ لَها ولا قِوَّةَ، وَأَقْصِدُ بِالضَّحِيَّةِ لَوَعِي هَذَا المِسْكِينِ وَالْمُسَمَّى إنسانِ.

براهين القول.. كشف المستور

وكيما يستقيم الكلام، ويهدأ في العقل النُفُور. ونلجُ إلى الجوهر حيث تُقيمُ الغايَةُ، فلا نَقنعُ بعدَهُ بظاهرٍ أو يُستثنا بخرجٍ أم تُلهنا عن القصدِ القشور. هاكم مثلاً ممّا وَقَعَ عليه الوَعْيُ لَمّا اشْتدَّ به الهلعُ ممّا لمسَ مِنْ عَيْنِهِمْ فِي لاَوْعِيَا وَالفجور.

بحثت كثيراً وطويلاً حتى أعياني السفر. دَقَقْتُ في سجلّاتهم، في دفاتيرهم، في أخبارهم، استقصي الخبر. في النُشْرَاتِ الجويّةِ لا اسمَ لكِ سوريا. ذكروا بيروت، عَمّانَ، نيقوسيا، أنقرة، وخصوصاً تلّ أبيب، وأنتِ القلبُ ولا اسمَ لكِ. غابتِ فلسطينُ مِنْ قَبْلِ، وَمِنْ الآنَ فصاعداً أصبحَ اسمُكِ أيضاً مِنَ الغائبين. حُشِرَ اسمُ تلّ أبيبِ إلى جانبِ عَمّانَ لضيقِ السّاحِ، والمساحةُ فوقهُما فسيحةٌ لاسمِكِ مع ذلكَ عن كُرهِ وَبغضِ مَنْهُم أسقطوه. ذكروا طهرانَ وَبيروتَ وَصنعاء، وَأنتِ فيهمِ واسطةُ العقدِ وَرُغمَ ذلكَ حظيَ اسمُكِ بكاملِ حقدِهِمْ.. فأسقطوه.

أسقطوا اسمكِ.. ذكروا اسمَ القاصي وَالدّاني، وَأنتِ واسطةُ العقدِ وَمَعَ ذلكَ أسقطوه. دَوَّنوا اسمَ الصّغيرِ وَالكبيرِ، وَعَنْ كبيرِ قصدٍ وَعَظِيمِ إصرارٍ هُمُ أسقطوه. لم يُخطئِ أَحَدُهُمُ الهدفَ، اتَّفَقَ الجميعُ عَلَيْكَ فَأَسْقَطُوهُ. فِي إعلامِهِمْ، فِي إعلانِهِمْ، تآمروا عَلَيْكَ فَأَسْقَطُوهُ. إذا ذُكِرَتِ بسوءٍ أذنبوا، وَفِي صدارةِ التّصريحِ هُمُ وضَعوه. وإذا فِي خيرٍ ذُكِرَتِ يوماً فَهُمُ الصّمُّ النُّكْمُ، وَفِي غيبةِ الإهمالِ وَالتّسيانِ هُمُ أسقطوه.

على الذّاكرةِ البصريّةِ هُمُ يشتغلون. وَعلى غيرِ السّوريّ فِي هذا المقامِ هُمُ عاملون. وَأَمّا السّوريّ فَبِغَيْرِ وسيلٍ هُمُ يستهدفوه. لا يستطيعونَ حجبَ الاسمِ عَنْهُ، وَهُوَ مَعَ الاسمِ مقامُهُ وَمعاشُهُ. هُمُ أرادوا أَنْ يعتادَ ناسُهُمْ رُؤيةَ مُصوّرَاتِ العالمِ وَهي خاليةٌ مِنْ اسمِكِ. أرادوا أَنْ تَمسَحَ العَيْنُ الجغرافيا فلا تُعانقَ مِنْكَ إِلَّا الخلاءَ. فيعتادُ العقلُ على رؤيةِ هذا الفراغِ. بعدها، يمكنُ لَهُمْ أَنْ يزرعوا ما سبقَ وَأضمرُوا فِي هذه الأرضِ منزوعةِ الاسمِ. فتموتُ دولةٌ وَتقومُ أخرى وَرُبّما أُخرى، وَالنّاسُ فِي بلهنيةٍ لا يشعرون. وَإِنْ شعروا، لا يألَمون. وَلَئِنْ أَلَمُوا، لا يقومون. وَلَئِنْ قاموا، لا يستمرّون.

فالعقلُ، وَإِنْ تَبَجَّحَ وَاستكبرَ، هُوَ رهينٌ مُدخلاتِهِ السّمعيّةِ وَالحسيّةِ وَخصوصاً البصريّةِ. تتألفُ جميعُها بِداخلِهِ فِي نسيجِ شعوريّ وَثيقِ الحُبكِ متينِ التّشبيكِ؛ هُوَ الوجدانُ الفرديّ. تشابهتِ المُدخلاتُ، وَتساوقتِ المُعطياتُ، يَنتِظِمُ النّاسُ فِي منظومةٍ شعوريّةٍ واحدةٍ؛ هُوَ الوجدانُ الجمعيّ للنّاسِ. هُمُ علّموا آليّةَ عملِ الدّماغِ، وَعلى ما علّموا هُمُ بنّوا. بنّوا الخططَ وَالتّصوّرَاتِ، وَمِنْ عقلٍ لا حيطانَ لطمعِهِ هُمُ مِنْ ثَمَّ انطلقوا. انطلقوا يصنعونَ المُعطياتِ المُدخلاتِ، ليكوّنَ الوجدانُ الجمعيّ للنّاسِ على ما يرغّبون.

فعلوها مع فلسطينَ قديماً، وَهُمُ الآنَ مَعَ اسمِكِ وَوجودِكِ يجتهّدون. إذاً عَنْ حُبِّهِ وَعَظِيمِ درايةٍ مِنْهُمُ هُمُ أسقطوه. فمتى غابَ الاسمُ عَنْ ساحةِ الرّؤيةِ، وَتكرّرَ الغيابُ على طولِ الزّمانِ وَتنوّعَ المكانِ، يخبُ صداهُ فِي الذّاكرةِ الجمعيّةِ للنّاسِ البسطاءِ. فندمُ مشاعرِ النّاسِ حيالَ المكانِ، وَتنطفئُ جذوةُ الانتماءِ.. وَهذا هُوَ الجوهرُ وَالغايَةُ.

وَفي أكثرِ المواقعِ العلميّةِ، لا ذكَرَ لاسمِكِ فِي قوائمِ التّسجيلِ. فرضوا عليّ أَنْ أستعيرَ اسماً بديلاً لاسمِكِ مِنَ العالمينِ وَإلاّ بقيتُ خارجَ الاهتمامِ، دونَ الجوهرِ وَفِي الهوامشِ وَالمُلخّصاتِ أستعين. وَقالوا لي تضميناً أَنْ عليّ الاختيارَ. فإمّا جهلٌ مُطبقٌ، وَإمّا تنازلٌ عن الهويّةِ. تخلّ عن الهويّةِ، تكُ مِنَ الغانمينِ الظّافرينِ. نَفْتَحُ لَكَ الدّورَ وَالميادينِ. نُطَلِّعُكَ على كنوزِ المعرفةِ وَمنتوجِ الآخرينِ. تتسلّقُ معنا خيوطَ الشّبكَةِ العنكبوتيّةِ بحريّةٍ، تكُ مِنَ الفائزينِ. تغزُ السّماءَ، تلجُ الأرضَ، وَلا تعدمُ الفضاءَ فتحاً مع جمهورِ الفاتحينِ. هُمُ لا يُصرّحونَ، فيكونُ التّصريحُ وَثيقَةً المُحتجّينَ عليهمِ وَالغاضبينِ. كما وَلا يعلنونَ النّوايا عاريةً كما هي، لكنّ مِنَ الإيحاءِ يَسْتَبِينُ اللَّبِيبُ الفطينِ.

هُمُ أَرَادُوا سَلْبَ الْهَوِيَّةِ، أَرَادُوا قَتْلَ أَصْلِ الْوُجُودِ وَالْإِنْتِمَاءِ. أَرَادُوا تَبْدِيلَ الثُّوبِ تَرْغِيباً بِفُرْصَةِ الْوُلُوجِ إِلَى عَالِمِهِمُ الْوَتِيرِ. لَا يَهْتَمُّونَ بِأَيِّ ثُوبٍ تَلَحَّفَتْ، الْمَهْمُ عِنْدَهُمْ أَيُّ أَدْعُنْتُ لِأَمْرِهِمْ وَقَبِلْتُ. اسْتَسَهَلْتُ تَبْدِيلَ الْإِنْتِمَاءِ، وَهَذَا مَا يَهُمُّ. الْغَايَةُ نَبِيْلَةٌ عَلَى مَا تَبْدُو فِي ظَاهِرِهَا، لَكِنْ دُونَ ذَلِكَ يَكْمُنُ شَيْطَانٌ رَجِيمٌ. هُمْ عَلِمُوا أَنَّهَا الْخَطْوَةُ الْأُولَى فِي مَسِيرَةِ الْإِذْعَانِ، فَأَضْمُرُوا. بَعْدَهَا تَكُ النَّالِيَاتُ الْأَشَدُّ قَرِيْبَةً الْوُقُوعِ سَهْلَةً الْمَنَالِ، فَتَرَبَّصُوا.

بِدَايَةٍ، أَقْبَلُ الْإِنْتِمَاءَ إِلَى غَيْرِكَ طَامِعاً وَلَا هَيْباً فَاسْتَمْرَيْتُ الْوَسِيلَ. وَمَا يَهُمُّ، مَا دَامَ الْغَايِيُّ فِعْلاً جَادّاً وَنَبِيْلاً. وَإِذَا مَا تَكَرَّرَ الْفِعْلُ، وَتَغَيَّرَتِ الْأَثْوَابُ الْأَغْطِيَّةُ، أَدْمَسَتْ الْهَوِيَّةُ فِي اللَّأَوْعِي خَاصَّتِي. وَأَضْحَى الْإِنْتِمَاءُ طَوْعَ بِنَانٍ، ثُوباً يُبَدَّلُ غَيْبَ الْطَلْبِ وَالطَّالِبِ. وَمَادَامَ الْوَسِيلُ مَدْخَلاً إِلَى خَيْرٍ عَمِيْمٍ، فَلَا ضَيْرَ يُرْجَى مِنْ خَلْفِهِ وَلَا نَمِيمٍ. فَيُطِيبُ الْعَقْلَ خَاطِراً بِفِعْلَتِهِ، وَلَا يَنْدُمُ. وَتَهْنَأُ النَّفْسُ بِقَصْدِهَا، فَلَا تَسَامُ. وَبَيْنَ هَذَا وَذَلِكَ، تَكُونُ الْعِلَّةُ قَدْ بَنَتْ فِي اللَّأَوْعِي وَأَسَّسَتْ. وَتَسَلَّلَ اللَّإِنْتِمَاءُ إِلَى فِكْرِي، وَاسْتَوْطِنَ.

وَفِي الْمَحْنِ، حَيْثُ يَكُونُ الْخَطْرُ دَاهِماً وَضِيَاعُ الْبِلَادِ وَالْهَوِيَّةُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَلَمَّا يَسْتَصْرُخُ الْوَطْنُ أَنْبَاءَهُ، أُبْحَثُ فِي أَعْمَاقِي عَنِ الْحَافِزِ فَلَا أَبْصُرُهُ. فَبِذَلِكَ الْيَمَاءِ وَالْأَمْوَالِ فِعْلٌ بِطَوْلَةٍ لَا طَاقَةَ لكَثِيرٍ مِّنَّا عَلَى إِيْتَابِهِ. وَمَا لَمْ يَكُنِ الْحَافِزُ عَظِيْماً وَالْإِنْتِمَاءُ وَثِيْقاً، لَا غَالِي يَرْخُصُ وَلَا نَفِيْسٌ يُذْبِحُ قَرَابِيْنَ وَطَنٍ يَأْلُمُ. فَاقْعُدْ عَنِ الدُّوْدِ عَنكَ قَاصِداً وَوَاعِياً هَذِهِ الْمَرَّةَ. أَنْزِعْ عَنِّيْ هَوِيَّةً وَأَلْبَسْ أُخْرَى، وَالْجَفْنَ سَدِيْلًا وَالْعَيْنَ هَانِئَةً مَرْضِيَّةً.

خَبِيْثَةٌ هِيَ أَفْعَالُهُمْ، وَجَدُّ سَانِجَةٌ هِيَ أَفْعَالُنَا. يَلْقَوْنَ الطَّعْمَ خَدِيْعَةً نَلْقَمُهُ غَيْرَ مُدْرِكِيْنَ لِمَالَاتِ الْأُمُورِ. فَهَلْ تَسَاءَلْنَا يَوْمًا عَنِ الْغَايَاتِ الْخَبِيْثَةِ خَلْفَ هَذَا السَّخَاءِ الْمَحْمُومِ؟! يَقْدِمُونَ خِدْمَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ مَجَاناً لِكُلِّ مُرِيدٍ. لَا يَطْلُبُونَ مَنَّا تَنَازُلًا عَنِ هَوِيَّةٍ، أَوْ يَطْلُبُونَ مَنَّا ثَمَنًا أَوْ شَيْئًا مِنْ مَالٍ زَهِيْدٍ.

بِالْمَقَابِلِ، يَتَعَدَّرُ عَلَى السُّورِيِّ وَلَوْجُ الْمَوَاقِعِ الْعِلْمِيَّةِ دُونَ تَبْدِيلِ الْهَوِيَّةِ. اخْتَرْنَا مَا شِئْنَا جَنَسِيَّةً يُؤَدِّنُ لَكَ الدُّخُولَ. أَمَّا إِذَا مَا امْتَنَعْتَ فَإِنَّكَ عَلَى الْبَابِ تَبْقَى مَا دَمْتَ مُعْتَدًّا بِهَوِيَّتِكَ عَنِيْدًا. فِي الْأُولَى، هُمْ حَرِيصُونَ أَشَدَّ الْحَرِصِ عَلَى أَنْ تُعْلَنَ عَنْ هَوِيَّتِكَ تَفْصِيْلاً غَيْرَ مَنْقُوصٍ. وَأَمَّا فِي الثَّانِيَةِ فَأَنْتَ مَحْرُومٌ مِنْهَا، مَمْنُوعٌ.

وَالسَّبَبُ، كَمَا أَرَاهُ، وَاضِحٌ جَلِيٌّ. فِي الْأُولَى، هُمْ أَرَادُوا الْبَيَانَاتِ تَفْصِيْلاً. أَرَادُوا مَادَّةً لِدِرَاسَاتِهِمْ الْمِيْدَانِيَّةِ. أَرَادُوا مِنْ خِلَالِهَا مَعْرِفَةَ الْمَجْتَمَعِ الَّذِي تَنْتَمِي إِلَيْهِ. يَدْقُقُونَ فِي بَوَاعِثِ نَهْضَتِهِ، مَحَقَّرَاتٍ يَقْطِئُهُ، بِنِيَّتِهِ الْأَخْلَاقِيَّةِ، عَادَاتِهِ، رَمُوزِهِ. يَدْرَسُونَ كُلَّ تَفْصِيْلٍ وَدَقِيْقَةٍ فِيهِ.

وَالثَّمَنُ تَسْلِيَةٌ رَخِيصَةٌ وَزَمَنٌ ضَائِعٌ وَسَرَابٌ. تَشْتَبِكُ النَّاسُ عِبْرَ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ، فَلَا تَتَوَاصَلُ. وَتَسْهَوُ الْأُمُّ عَنْ رَضِيْعِهَا فَتَلْهُوُ عَنْهُ كَثِيْرًا... وَلَا تَسْأَلُ. هِيَ تَجَاوَرُهُ الْمَكَانَ جَسِداً، وَأَمَّا الشُّعُورُ فَبَعِيْدًا عَنْهُ يَجُولُ. وَقَلِيْلاً مَا تُغَادِرُ الْعَشَّ، وَكَثِيْرًا مَا يَكُونُ فِكْرُهَا فِي غَيْرِ مَكَانٍ يَسِيْحُ. وَيَلْهُوُ الطَّالِبُ عَنْ دَرْسِهِ، فَلَا يَغْنَمُ سِوَى الْمَلَامَةِ وَلَا يَكُونُ لَهُ حَصِيْدًا إِلَّا الْفَشْلُ. وَيَصْبِحُ الْعَامِلُ فِي شُغْلٍ عَنِ آتِيَةِ، فَتَكُونُ الطَّامَةُ هُنَا أَكْبَرَ وَأَشَدَّ. الْكَلْتُ فِي فِضَاءٍ افْتِرَاضِيٍّ وَخَلَاءٍ، لَا يَبْلُغُ الْهَائِمُ فِيهِمَا أَرْضاً وَلَا يَرْتَقِي بِهِمَا إِلَى سَمَاءٍ.

وَمَادَامَ اسْمُكَ مُتَاحاً لِكُلِّ رَاغِبٍ، يَنْدَسُّ بَعْضُ الْمَارْقِيْنَ ذَوِي النَّيَّاتِ الشَّرِيْرَةِ بَيْنَ جَمْهُورِ الصَّادِقِيْنَ. بِيْئُ مَا شَاءَ مِنْ أَكَاذِيْبٍ وَأَضَالِيْلٍ. يَعْثُ فِي مَشَاعِرِ النَّبْطَاءِ فَسَاداً وَتَحْرِيساً. يَرْمِي الْفُرْقَةَ فِي نَفُوسِ سَكَانِ الْبِلَادِ الْأَصْلِيِّيْنَ. فَتَعْمُ الْفَوْضَى فِي بِنْيَانِ الْمَجْتَمَعِ وَمَكُونَاتِهِ. وَيَكُونُ الْحَرِيْقُ الْكَبِيْرُ دَمَاراً وَخَرَاباً لِكُلِّ جَمِيْلٍ أَصِيْلٍ. فَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مِنْ بَدَأِ النَّارِ، وَعَبَثًا نَبَحْتُ فَلَا نَجْدُ مِنْ نَاصِرٍ يُطْفِئُ الْحَرِيْقَ.

هَنَّاكَ عَقْلٌ شَرِيْرٌ يَكْمُنُ خَلْفَ هَذَا الْفِضَاءِ الْوَهْمِيِّ. عَقْلٌ شَرِيْرٌ لِلْمَالِ وَالسُّلْطَةِ، نِيْمَةٌ حُبُّ الْمَلِكِ فَعْدَا هُوَ الْعَبْدُ وَالْمَالُ سَيِّدًا. وَالْخَطْرُ الْأَدْمِي يَكْمُنُ فِي عِبْقَرِيَّةِ هَذَا الْعَقْلِ وَقَدْرَتِهِ عَلَى الْاسْتِقْرَاءِ وَمِنْ ثَمَّ عَلَى الْاسْتِنْتَاكِ عَلَى نَحْوِ وَلَا أَوْثَقٍ. يَجْمَعُ الْمُعْطِيَّاتِ، يُنَسِّقُ وَيُنْظِمُ الْبَيَانَاتِ. يُحْلِلُ، يَسْتَنْفِرُ طَاقَاتِ عِلْمَانِهِ وَمُفَكْرِيِهِ. يُخَطِّطُ، يَضْعُ

مناهج العمل الأساسية والبديلة وبديلة البديل. بعدها، ينطلق محموداً لا يُبقي على شيءٍ ممّا في خزين هذه المنكوبة وخزين ساكنيها من الناس البسطاء. لا ينفكّ يمتصُّ خيرات الشعوب، يهبُّ الثروات. يقضي على حلم النهضة والرّخاء لديها، يقتل الطّموح. بيّد الطّاقات، يهدر الكرامات. لا يتوانى عن صغيرة أم كبيرة كرمى عقلٍ محمودٍ وجنوح.

يتلاعب بالأسماء كما المصائر، ولا يرحم. يُسقط الاسم حين يريد، وأحياناً يُظهره جلياً وقد يزيد. وفي الحالتين، هو من يجني وهو وحده من يستفيد. لا يُخفي الاسم سهو خاطر، كما ولا يسطره عقو نفس. بل الغاية هي الأصل في كلّ أفعاله. وشهوة الملك هي من يحكم جميع سلوكه وكلّ حركاته. فلا تأنس لبديع مظهر أم لزخرف قول، ولا تقبل بلا محاكمة ما يُقدّم لك وإن قلت الأعمار وكثرت العطايا الهبات.

موجز القول

امتلكوا المعرفة والأداة، وعرفوا الوسيل لبلوغ الغاية وقطف المُرَاد. المال ديتهم والملك ديدتهم، والحادي إبليس شديد العناد. هم قليلٌ عديدهم، وفي الفعل والفجور لا تعوزهم أباد. لا يمنعونهم عن السعي حسنة مطلب، أم يُعدهم عن الهدف طول البعاد. علموا اللّوعي محض برمجية، فسعوا إليه لا يثنيهم وداد. عرفوا سيره وأبواب العبور، فسدوا عليه المنافذ بأكوام الرّماد. فكان أن دان لهم بعد طول وقية، ففد أفلح من امتلك آذان العباد. رشقوهم بسهام من حرف وضوء، فغدا الناس أسارى وغدوا هم الأسياد. أخذوهم زرافات زرافات، بعد أن نالوا منهم بالعشرات وبالآحاد. هم صنّاع اللّوعي، صانعو الوهم.. قاتلو الحلم.. للثور للخير هم الأضداد.

ركنوا الألف حيث أرائوا، وركنوا النياء والسبين والضّاد. فجاء الكلام طباق هوى، ومن الهوى ما زرعه السمّ وثمره الأحقاد. وامتلكوا الأثير ومسارب القول، وانهاوا على الأذن بملتبس قول كثيراً ما هو يُعاد. فأضحت المسكينة أسيرة القول، وسريعاً ما انقاد للقول العقل والنّفاد. فاستقرّ خبيث مقالهم في عتمة نفس وانتقع، وغداً يثمر الخبيث خبيثاً فلا يتأخّر الحصاد.

وفي الصورة غالوا وتغولوا، وأعطوها ما لا تحتمل من الأبعاد. فالجميل قبحوا، والقبيح جمّلوا ومن الزّبرج والزّبرجد ما فتى هو يُزاد. وصبوا فيض ضوء على ركن قبيح مُعتم، وفي العتمة أعرقوا كلّ ما هو جميل مُضاد. فأصابت العين هدفاً هم أرائوه، وهجرت ساحة الرؤيا حقائق حري بها أن تستعاد. فتموت الحقيقة في ظلمة كهف موحش، كالزّرع ينوي إذا ما الشمس يوماً قرّرت الابتعاد. ويمضي الزّمان سريعاً بهم وبنا فتستمرئ العين رؤية القبيح وتستهي، ولا أظنه يتأخّر بعدها يوم السّداد.

وفي سياقاتٍ أخرى، أنصح بقراءة المقالات التالية:

تصنيع إبهام اليد باستخدام الإصبع الثانية للقدم

[Thumb Reconstruction Using Microvascular Second Toe to Thumb Transfer](#)

أنتيات العصبون المحرك العلوي، الفيزيولوجيا المرضية للأعراض والعلامات السريرية

[Upper Motor Neuron Injuries, Pathophysiology of Symptomatology](#)

في الأنتيات الرضوية للتحريك الشوكي، خبايا الكيس السحائي.. كثيرها طبيع وقليلها عصي على الإصلاح

[Surgical Treatments of Traumatic Injuries of the Spine](#)

مقاربة العصب الوركي جراحياً في الناحية الإليوية.. المدخل عبر ألياف العضلة الإليوية العظمى مقابل

[Trans- Gluteal Approach of Sciatic Nerve vs. The Traditional](#)

[Approaches](#)



النقل العصبي، بين مفهوم قاصر وجديد حاضر
The Neural Conduction.. Personal View vs. International View
في النقل العصبي، موجات الضَّغَطِ العاملة
Action Pressure Waves
في النقل العصبي، كمونات العمل
Action Potentials
وظيفة كمونات العمل والتيارات الكهربائية العاملة
Action Electrical Currents
في النقل العصبي، التيارات الكهربائية العاملة
الأطوار الثلاثة للنقل العصبي
المستقبلات الحسية، عبقرية الخلق وجمال المخلوق
The Neural Conduction in the Synapses
النقل في المشابك العصبية
The Node of Ranvier, The Equalizer
عقدة رانفييه، ضابطة الإيقاع
The Functions of Node of Ranvier
وظائف عقدة رانفييه
وظائف عقدة رانفييه، الوظيفة الأولى في ضبط معايير الموجة العاملة
وظائف عقدة رانفييه، الوظيفة الثانية في ضبط مسار الموجة العاملة
وظائف عقدة رانفييه، الوظيفة الثالثة في توليد كمونات العمل
The Pain is First
في فقه الأعصاب، الألم أولاً
The Philosophy of Form
في فقه الأعصاب، الشكل.. الضرورة
تخطيط الأعصاب الكهربائي، بين الحقيقي والموهوم
The Spinal Shock (Innovated Conception)
الصدمة النخاعية (مفهوم جديد)
The Spinal Injury.
أنتيات النخاع الشوكي، الأعراض والعلامات السريرية، بحث في آليات الحدوث
The Symptomatology
الزَّمع
Clonus
اشتداد المنعكس الشوكي
Hyperactive Hyperreflexia
اتِّساع باحة المنعكس الشوكي الاشتدادي
Extended Reflex Sector
الاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس الشوكي الاشتدادي
Bilateral Responses
الاستجابة الحركية العديدة للمنعكس الشوكي
Multiple Motor Responses
التنكس الفاليري، يهاجم المحاور العصبية الحركية للعصب المحيطي.. ويعت عن محاوره الحسية
Wallerian Degeneration, Attacks the Motor Axons of Injured Nerve and Conserves its Sensory Axons
التنكس الفاليري، رؤية جديدة
Wallerian Degeneration (Innovated View)
التجدد العصبي، رؤية جديدة
Neural Regeneration (Innovated View)
المنعكسات الشوكية، المفاهيم القديمة
Spinal Reflexes, Ancient Conceptions
المنعكسات الشوكية، تحديث المفاهيم
Spinal Reflexes, Innovated Conception
خُلقت المرأة من ضلع الرجل، رائعة الإيحاء الفلسفي والمجاز العلمي
المرأة تقرّر جنس ولبدها، والرجل يدعى!

الرُّوحُ وَالنَّفْسُ.. عَطِيَّةُ خَالِقٍ وَصَنِيْعَةُ مَخْلُوقٍ
خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ.. فِي الْمِرَامِيِّ وَالذَّلَالَاتِ
تُقَاحَةُ آدَمَ وَضَلْعُ آدَمَ، وَجِهَانُ لَصُورَةِ الْإِنْسَانِ.
حـــــوَاءٌ.. هَذِهِ

سَفِينَةُ نُوحٍ، طَوْقُ نَجَاةٍ لَا مَعْرَاجَ خِلَاصٍ
الْمَصْبَاحُ الْكَهْرِبَائِيُّ، بَيْنَ التَّجْرِيدِ وَالتَّنْفِيزِ رِحْلَةُ أَلْفِ عَامٍ
هَكَذَا تَكَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ

قَفَّةُ الْحَضَارَاتِ، بَيْنَ قُوَّةِ الْفِكْرِ وَفِكْرِ الْقُوَّةِ
الْعِدَّةُ وَعِلَّةُ الْاِخْتِلَافِ بَيْنَ مُطْلَقَةٍ وَأَرْمَلَةٍ ذَوَاتِي عِفَافٍ
تَعَدُّ الرُّوَجَاتِ وَمَلِكُ الْيَمِينِ.. الْمَنْسُوحُ الْأَجَلُ

التَّقْبُ الْأَسْوَدُ، وَفِرْضِيَّةُ النَّجْمِ السَّاقِطِ

جُسَيْمُ بَارٍ، مِفْتَاحُ أَحْجِيَّةِ الْخَلْقِ

صَبِيٌّ أُمُ بِنْتًا، الْأُمُّ تُقَرَّرُ!

الْقَدَمُ الْهَابِطَةُ، حَالَةٌ سَرِيرِيَّةٌ

خَلْقُ حَوَاءَ مِنْ ضَلْعِ آدَمَ، حَقِيقَةٌ أَمْ أُسْطُورَةٌ؟

شللُ الصَّفِيرَةِ الْعَضْدِيَّةِ الْوِلَادِيِّ *Obstetrical Brachial Plexus Palsy*

الْأَذْيَاتُ الرَّضِيَّةُ لِلْأَعْصَابِ الْمَحِيطِيَّةِ (1) التَّشْرِيحُ الْوَصْفِيُّ وَالْوِظْفِيُّ

الْأَذْيَاتُ الرَّضِيَّةُ لِلْأَعْصَابِ الْمَحِيطِيَّةِ (2) تَقْيِيمُ الْأَذْيَةِ الْعَصْبِيَّةِ

الْأَذْيَاتُ الرَّضِيَّةُ لِلْأَعْصَابِ الْمَحِيطِيَّةِ (3) التَّدْبِيرُ وَالْإِصْلَاحُ الْجِرَاحِيُّ

الْأَذْيَاتُ الرَّضِيَّةُ لِلْأَعْصَابِ الْمَحِيطِيَّةِ (4) تَصْنِيفُ الْأَذْيَةِ الْعَصْبِيَّةِ

قَوْسُ الْعَضَلَةِ الْكَائِبَةِ الْمُدَوَّرَةِ *Pronator Teres Muscle Arcade*

شَبِيهُ رِبَاطِ *Struthers-like Ligament* ...*Struthers*

عَمَلِيَّاتُ النَّقْلِ الْوَتْرِيِّ فِي تَدْبِيرِ شَلْلِ الْعَصَبِ الْكَعْبَرِيِّ *Tendon Transfers for Radial Palsy*

مِنْ يُقَرَّرُ جِنْسَ الْوَلِيدِ (مُخْتَصَرٌ)

تَالُوْتُ الذِّكَاةِ.. زَادُ مَسَافِرِ! الذِّكَاةُ الْفَطْرِيُّ، الْإِنْسَانِيُّ، وَالْإِصْطِنَاعِيُّ.. بَحْثٌ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَالَاتِ

الْمَعَادِلَاتُ الصَّفْرِيَّةُ.. الْحَدَاثَةُ، مَا لَهَا وَمَا عَلَيْهَا

مِتَلَازِمَةُ الْعَصَبِ بَيْنَ الْعِظَامِ الْخَلْفِيِّ *Posterior Interosseous Nerve Syndrome*

الْمُنْعَكْسُ الشُّوكِيُّ، فِيزْيُولُوجِيَا جَدِيدَةٌ *Spinal Reflex, Innovated Physiology*

الْمُنْعَكْسُ الشُّوكِيُّ الْإِشْتِدَادِيُّ، فِي الْفِيزْيُولُوجِيَا الْمَرْضِيَّةِ *Hyperreflex, Innovated Pathophysiology*

الْمُنْعَكْسُ الشُّوكِيُّ الْإِشْتِدَادِيُّ (1)، الْفِيزْيُولُوجِيَا الْمَرْضِيَّةِ لِقُوَّةِ الْمُنْعَكْسِ *Hyperreflexia,*

Pathophysiology of Hyperactive Hyperreflex

الْمُنْعَكْسُ الشُّوكِيُّ الْإِشْتِدَادِيُّ (2)، الْفِيزْيُولُوجِيَا الْمَرْضِيَّةِ لِلْإِسْتِجَابَةِ ثَنَائِيَّةِ الْجَانِبِ الْمُنْعَكْسِ

Hyperreflexia, Pathophysiology of Bilateral- Response Hyperreflex

المُنْعَكِسُ الشُّوكِيُّ الاِشْتِدَائِيُّ (3)، الفيزيولوجيا المرضية لِاتِّسَاعِ سَاحَةِ العَمَلِ، Extended Hyperreflex.

Pathophysiology

المُنْعَكِسُ الشُّوكِيُّ الاِشْتِدَائِيُّ (4)، الفيزيولوجيا المرضية للمنعكس عديد الاستجابة الحركية

Hyperreflexia, Pathophysiology of Multi-Response hyperreflex

الرَّمع (1)، الفرضية الأولى في الفيزيولوجيا المرضية

الرَّمع (2)، الفرضية الثانية في الفيزيولوجيا المرضية

خلق آدم وخلق حواء، ومن ضلعه كانت حواء Adam & Eve, Adam's Rib

جسيم بار، الشاهد والبصير Barr Body, The Witness

جدلية المعنى واللامعنى

التَّديبُ الجِراحيُّ لليدِ المِخْلِيةِ Surgical Treatment of Claw Hand (Brand Operation)

الانقسام الخلوي المتساوي الـ Mitosis

المادَّة الصِّبْغِيَّة، الصِّبْغِيُّ، الجِسْم الصِّبْغِيُّ الـ Chromatin, Chromatid, Chromosome

المُتَمَمَّاتُ الغِذائِيَّة الـ Nutritional Supplements، هل هي حقاً مفيدة لأجسامنا؟

الانقسام الخلوي المُنصِّف الـ Meiosis

فيتامين د Vitamin D، ضمانة الشَّباب الدائم

فيتامين ب6 Vitamin B6، قليله مفيدٌ.. وكثيره ضارٌ جداً

والمهنة.. شهيدٌ، من قصص البطولة والفداء

الثَّقبُ الأسودُ والتَّجمُّ الذي هو

خلق السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ، فرضية الكون السِّدِيمِي المُنصِّل

الجواري الكُنُس الـ Circulating Sweepers

عندما ينفصم المجتمع.. لمن تتجملين هيفاء؟

التَّصْنِيعُ الذَّاتيُّ لمِفصَلِ المِرْفَقِ Elbow Auto- Arthroplasty

الطَّوْفَانُ الأَخِيرُ، طَوْفَانُ بلا سفينة

كَيْفُ المَسْئُورِ.. مَعَ الاسمِ تَكونُ البِدَايَةُ، فَتَكونُ الهَوِيَّةُ خَاتِمَةَ الحِكَايَةِ

مُجْتَمَعُ الإنسانِ! أهو اجتماع فطرة، أم اجتماع ضرورة، أم اجتماع مصلحة؟

عَظْمُ الصَّخْرَةِ الهوائِي Pneumatic Petrous

خَلْعُ ولادِيٍّ ثَنائِيٍّ الجانِبِ للعَصَبِ الرُّنْدِيِّ Congenital Bilateral Ulnar Nerve Dislocation

حَقِيقَتَانِ لا تَقْبَلُ بَهنَّ حَواءُ

إِنْتاجُ البُويَضَاتِ غيرِ المَلْفَحَاتِ الـ Oocytogenesis

إِنْتاجُ الطَّافِ الـ Spermatogenesis

أُمُّ البَنَاتِ، حَقِيقَةٌ هِيَ أُمُّ هِيَ مُحضُّ ثَرَهَاتِ؟!!

أُمُّ البَنِينِ! حَقِيقَةٌ لَطالِمَا طَنَّنْهُا من هَفَوَاتِ الأُولِيِّينَ

عَلْبَةُ البَنَاتِ، حَواءُ هَذِهِ تَلِدُ كَثِيرَ بَنَاتٍ وَقَلِيلَ بَنِينِ

غَلِيَّةُ البَنِينِ، حَوَاءُ هَذِهِ تَلِدُ كَثِيرَ بَنِينَ وَ قَلِيلَ بَنَاتٍ

وَلَا أَنْفَى عِنهَا العَدْلُ أحياناً! حَوَاءُ هَذِهِ يَكْفِي عَدِيدَ بَنِيهَا عَدِيدَ بُنْيَاتِهَا

المغنيز يوم بان للعظام! يدعم وظيفة الكالسيوم، ولا يطيق مشاركته

لأدم فعل التمكين، ولحواء حفظ التكوين!

هَذَيَانُ المفاهيم (1): هَذَيَانُ الاقتصاد

المغنيز يوم (2)، معلومات لا غنى عنها

مُعالِجَةُ تناذر العضلة الكثرية بحقن الكورتيزون (مقاربة شخصية)

Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)

مُعالِجَةُ تناذر العضلة الكثرية بحقن الكورتيزون (مقاربة شخصية) (عرض موسع)

Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)

فيروس كورونا المستجد.. من بعد السلوك، عيئه على الصفات

هَذَيَانُ المفاهيم (2): هَذَيَانُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

كَادَتْ المَرَأَةُ أَنْ تَلِدَ أَحَاهَا، قَوْلٌ صَاحِبٌ لَكِنْ بِنَكْهَةِ عَرَبِيَّةٍ

متلازمة التعب المزمن Fibromyalgia

طفل الأنوب، ليس أفضل الممكن

الحروب العبيثة.. عذاب دائم أم امتحان مستدام؟

العقل القياس والعقل المُجَرَّد.. في القياس قصور، وفي التجريد وصول

الذئب المنفرد، حين يصبح التوحّد مفازة لا محض قرار!

علاج الإصبع القافرة الـ Trigger Finger بحقن الكورتيزون موضعياً

وحش فرانكنشتاين الجديد.. القديم نكب الأرض وما يزال، وأما الجديد فمكوبه أنت أساساً أيها الإنسان!

اليّد المخليّة، الإصلاح الجراحيّ (عملية براند) (Claw Hand (Brand Operation)

سعاة بريد حقيقيون.. لا هواة ترحال وهجرة

فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19): من بعد السلوك، عيئه على الصفات

علامة هوفمان Hoffman Sign

الأسطورة الحقيفة الهرمة.. شمشون الحكاية، وسيزيف الإنسان

التنكس الفاليري التالي للأذية العصبية، وعملية التجذد العصبي

التصلب اللويحي المتعدّد: العلاقة السببية، بين التيار الغلفاني والتصلب اللويحي المتعدّد؟

الورم الوعائي في الكبد: الاستئصال الجراحيّ الإسعافي لورم وعائي كبديّ عرطل بسبب نزف داخل

كتلة الورم

متلازمة العضلة الكائبة المدوّرة Pronator Teres Muscle Syndrome

أذيّات ذيل الفرس الرضّية، مقارنة جراحية جديدة

Traumatic Injuries of Cauda Equina, New Surgical Approach

الثّل الرّباعي.. موجبات وأهداف العلاج الجراحيّ.. التّطوّرات التّالية للجراحة- مقارنة سريريّة وشعاعيّة

تضاعف اليد والزند Ulnar Dimelia or Mirror Hand

متلازمة نفق الرسغ تنهي التزامها بقطع تام للعصب المتوسط

ورم شوان في العصب الطنبوبي الـ Tibial Nerve Schwannoma

ورم شوان أمام العجز Presacral Schwannoma

ميلانوما جلديّة خبيثة Malignant Melanoma

ضمور اليه اليد بالجهتين، غياب خلفي معزول ثنائي الجانب Congenital Thenar Hypoplasia

متلازمة الرأس الطويل للعضلة ذات الرأسين الفخديّة The Syndrome of the Long Head of Biceps Femoris

مرضيات الوتر البعيد للعضلة ثنائية الرؤوس العضديّة Pathologies of Distal Tendon of Biceps

Brachii Muscle

حثل ودوي انعكاسي Algodystrophy Syndrome تميّز بظهور حلقة جلديّة خانقة عند الحدود القريبة للونمة الجلديّة

تصنيع الفك السفلي باستخدام الشريحة الشظوية الحرة Mandible Reconstruction Using Free

Fibula Flap

انسداد الشريان الكعبري الحاد غير الرضوي (داء بيرغر)

إصابة سلبيّة معزولة في العقد اللمفيّة الإبطيّة Isolated Axillary Tuberculous Lymphadenitis

الشريحة الشظوية الموعاة في تعويض الضياعات العظميّة المختلطة بذات العظم والنقيّ

Free Fibula Flap for Bone Lost Complicated with Recalcitrant Osteomyelitis

الشريحة الحرة جانب الكتف في تعويض ضياع جلدي هام في الساعد

الآنتيات الرضية للضفيرة العضديّة Injuries of Brachial Plexus

أذنيّة أوتار الكفة المدورة Rotator Cuff Injury

كيسة القناة الجامعة Cholechal Cyst

أفات الثدي ما حول سنّ اليأس.. نحو مقارنة أكثر حزمًا Peri- Menopause Breast Problems

تقييم آفات الثدي الشائعة Evaluation of Breast Problems

أفات الثدي ما حول سنّ اليأس.. نحو مقارنة أكثر حسمًا Peri- Menopause Breast Problems

تدبير آلام الكتف: الحقن تحت الأخرم Subacromial Injection

مجمع البحرين.. برزخ ما بين حياتين

ما بعد الموت.. وما قبل النار الكبرى أم روضات الجنان؟

تدبير التهاب الألفافة الأخمصيّة المزمن بحقن الكورتيزون Plantar Fasciitis, Cortisone Injection

حقن الكيسة المصليّة الصّدريّة- لوح الكتف بالكورتيزون

Scapulo-Thoracic Bursitis, Cortisone Injection

فيتامين ب 12.. مختصر مفيد Vitamin B12

الورم العظمي العظماني (العظموم العظماني) Osteoid Osteoma

(1) قصر أمشاط اليد Brachymetacarpia: قصر ثنائي الجانب ومتناظر للأصابع الثلاثة الزنديّة

(2) قصر أمشاط اليد Brachymetacarpia: قصر ثنائي الجانب ومتناظر للأصابع الثلاثة الزنديّة

الكتف المتجمّدة، حقن الكورتيزون داخل مفصل الكتف Frozen Shoulder, Intraarticular

Cortisone Injection

Tennis Elbow, Cortisone injection مرفق التنس، حقن الكورتيزون

Sacro-Iliac Joint Pain, Cortisone Injection ألم المفصل العجزي الحرقفي: حقن الكورتيزون

Ganglion Cyst Removal (Ganglionectomy) استئصال الكيسة المعصمية، السهل الممتنع

قوس العضلة قابضة الأصابع السطحية (FDS Arc)

Median Nerve Surgical Anatomy التشريح الجراحي للعصب المتوسط في الساعد

ما قول العلم في اختلاف العدة ما بين المطلقة والأرملة؟

Tendon Transfer to Restore Shoulder Movement عمليته النقل الوترية لاستعادة حركة الكتف

بفضلك آدم! استمر هذا الإنسان.. تمكّن.. تكيف.. وكان عروفاً متباينة

المبيضان في ركن مكين.. والخصيتان في كيس مهين
بحث في الأسباب.. بحث في وظيفة الشكل

Neck Pain Treatment تدبير آلام الرقبة (1) استعادة الانحناء الرقبى الطبيعي (القوس الرقبى)

Restoring Cervical Lordosis

Segmental Gracilis Muscle نقل قطعة من العضلة الرشيقة لاستعادة الابتسامة بعد شلل الوجه

Transfer for Smile

أذية الأعصاب المحيطية: معلومات لا غنى عنها لكل العاملين عليها peripheral nerves injurie

تدرن الفقرات.. خراج بوت Spine TB.. Pott's Disease

الأطوار الثلاثة للنقل العصبي.. رؤية جديدة

أرجوزة الأزل

قال الإمام.. كم هو جميل فيكم الصمت يا بشر

صناعة اللاوعي

أزمة مثقف.. أوضاع الهوية تحت مكر من مقروء ومسموع

نقاحة آدم وضلع آدم.. وجهان لصورة الإنسان

2023/6/30